

بجد قال صاعقة تخرقه لتزيحه من نفسه شعر  
 ان كنت من اصل جوهل منسوب كيو من الحسن في يعقوب  
 اذ انت فقدت عقلك المحبوب في الناس سوى مفتق معيو  
 ويحك عن الاصم انه قال كنت ذات يوم جالس في المسجد  
 واذا باعرابي قد دخل المسجد ثم قال يا ايها الناس تغلوا  
 الادب فانه زيادة في الفضل ودليل على العقل وصاحب  
 في الغربة وان يسي في الوحدة وصلة في الجالس ورياسة  
 في الناس وقيراط من ادب خير من قطار علم والادب  
 هو ملكة تعصم الانسان عما يشينه في دينه ويقع على  
 كل رياضة محمودة والعقل انفع المواهب والعدل اوسع  
 المذاهب والحلم تاج الاكابر والعلم سراج البصائر وتشرق  
 الانسان بالعلم والادب بالمال والنسب وكلام العاقل قو  
 وجواب الاحق السكوت ومن مرضه مفارقة الاحب لم تقعه  
 معالجة الاطبة وقد قيل شعر  
 انه كان فخره بالمال والنسب فانما فخرنا بالعلم والادب  
 ليس اليتيم الذي قد مات والده ان اليتيم بينم العلم والادب  
 وقال اخر  
 نادب ان قدمت على ناس واجلس موضع الرجل الاقل  
 فان رفعتك كان الفضل منكم وان تركوك قل هذا محلي  
 ويحك عن بعض الصالحين انه قال اغلق باب التوبة عن الخلق  
 بستة اشيا باخذهم النعم وتركهم الشكر عليها وتبليهم

والشجرة وكالشمس في الدنيا فاذا زالت الشجرة رطبة  
 انتشرت اغصانها وزكت راجحتها وطابت ثمارها واذا  
 جفت رطوبتها زالت نصارتها فلا تصلح حينئذ الا  
 للحراق وانسرو الروح بالعقل لان به نبات الجسم وان  
 الروح سراج ونور والعقل وينسبط في جميع الجسد  
 وان العاقل لا يعجز ابدا فانه لا يفعل ما يوجب الاعتناء  
 وان محاسن الناس في العقل وسائر العلوم والاعمال  
 مرجعها الى العقل ومن اتاه الله العلم والعقل خفته اناه  
 خيرا كثيرا العلم تاج للفتى والعقل طوق من ذهب  
 والصدق نور واضح والكذب نلتهب  
 وقال اخر  
 ان شئت ان لا نعد عمرا فخل زيدا معا وعمرا  
 واستغن بالله في امور ما زلت طول الزمان امرا  
 ولا تخالف هذا الليالي لله حتى السمات امرا  
 واقنع بما جاك من طعام والبس اذا عريت طمرا  
 وبروي عن بعض العلماء انه قال اني تتبعت الامور فوجدتها  
 في عشرة اجز اتسعة منها في الصمت وواحد في العزلة عن  
 الناس وسيل بعض الحكماء في افضل ما اعطيه الرجل فقال  
 عزلة عقل قيل فان لم يجد قال احسن ادب قيل فان لم  
 يجد قال اخ صدق يستشيره قيل فان لم يجد قال علم  
 ينتفع به قيل فان لم يجد قال مال يستتر به قيل فان لم  
 يجد